

التفاعل الافتراضي، نحو مقاربة المفهوم في ظل المجتمعات الافتراضية

Virtual interaction, to approach the concept under virtual societies

أ. فريدة صغير عباس

كلية علوم الاعلام والاتصال / جامعة الجزائر 3

أ. رضوان رياح

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية / قسنطينة

ملخص

يحاول الباحثان من خلال هذه الورقة البحثية الموسومة ب: "التفاعل الافتراضي، نحو مقاربة المفهوم في ظل المجتمعات الافتراضية" لقاء الضوء على جزء من الصورة الغامضة لمفهوم وسيرورة التفاعل الافتراضي داخل المجتمعات الافتراضية التي تمثل تجمعات اجتماعية تتشكل من أفراد يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر يجمع بين هؤلاء اهتمام مشترك ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات ولكن ليس عن قرب وتتم هذه التفاعلات عن طريق الية اتصالية هي الأنترنت التي بدورها تساهم في حركات التشكل الافتراضية، من هنا فان تسليط الضوء على مفهوم التفاعل الافتراضي في ظل المجتمعات الافتراضية يشكل فرصة بحثية تحمل في ثناياها التعرف على مفهوم التفاعل الافتراضي ومحاولة فهم وطبيعة خصائصه في ظل المجتمعات الافتراضية. الكلمات المفتاحية: التفاعل الافتراضي، المجتمعات الافتراضية.

Abstract

Through this paper, "Virtual Interaction, Towards Conceptual Approach in Virtual Communities," the researchers attempt to shed light on part of the ambiguous picture of the concept and process of virtual interaction within virtual communities that represent social gatherings composed of individuals who come together and communicate among themselves on computer screens These combine a common interest and what happens in the real world of interactions , But not close and these interactions are carried out through the mechanism of communication, which is the Internet, which in turn contributes to the formation of virtualization, thus highlighting the concept of virtual interaction in virtual communities is a research opportunity within which to recognize the concept of virtual interaction and the transformation of understanding and the nature of its characteristics The shadow of virtual societies

Keywords: virtual interaction, virtual communities

شكلت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت الشبكة العنكبوتية في كافة أنحاء العالم وربطت جميع أجزائه المترامية، جاعلة منه قرية صغيرة و مكنت المجتمعات والشعوب من التعارف والتقارب وتبادل الأفكار والآراء والخبرات، كما فتحت المجال لكل مستخدم من الاستفادة من الوسائط المتعددة الجديدة، والخدمات التي توفرها هذه الأخيرة ومثلت ثورة المعلومات التي يعيشها العالم في الوقت الراهن أحد أهم مراحل التطور التاريخي في الاتصال بين مختلف الجماعات الاجتماعية في العالم، ولقد تعددت الدراسات التي تناولت سياقات تطور الانترنت والميديا الاجتماعية والموضوع الذي أثار اهتمامنا من خلال هذه الورقة البحثية هو التفاعل الذي يعتبر عصب العلاقات الاجتماعية متأثرا بالاتصال الرقمي الذي حمل معه خصائص تواصلية جديدة لبرز شكل جديد من التفاعل الافتراضي ألا وهو التفاعل الافتراضي الذي فتح افقا جديدة للاتصال والتواصل وشكل مجالا بحثيا جديدا للدراسات التي تعنى بالواقع الرقمي والفضاءات الرقمية التي أصبحت تفرض نفسها على المجال البحثي في حقل علوم الاعلام والاتصال الذي كان التجديد في سياقه بتحول المتلقي الى محور العملية التفاعلية وصياغة المحتوى في ظل تزايد انتشار المجموعات الافتراضية وعدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي التي اصطلح عليها أنها أهم ظواهر القرن 21. وقد حاولنا اثراء النقاش في هذا الموضوع من خلال التطرق الى العناصر الآتية:

1- في معنى التفاعل الافتراضي

2--المجتمعات الافتراضية(رؤية في المفهوم)

3- جدلية العلاقة بين المجتمعات الواقعية والمجتمعات الافتراضية

4- في اشكالية التفاعل الافتراضي في ظل المجتمعات الافتراضية

1- في معنى التفاعل الافتراضي

أدى الاتصال الرقمي الى تغيير جوهري في المفهوم التقليدي للتفاعل الاجتماعي(1)، اذ ساهم هذا النوع من الاتصال الى تشكيل علاقات اجتماعية وسبل حياة جديدة (2) تتخطى الحدود الزمكانية لتسمح حسب(walter) الى تحقيق نوع جديد من التواصل والتفاعل الا وهو التفاعل الافتراضي، لتصبح بذلك

الشبكة العنكبوتية العالمية تجسيدا حيا لمبدأ الفضاء المعلوماتي ومسرح يتألف من حزمة معقدة ومتشابكة من التفاعلات الرقمية أو التفاعل عبر الخط(3).

يعتبر التفاعل الافتراضي الامتداد الحقيقي للاتصال الافتراضي الذي يرتبط بدور الانترنت الذي استقر في الممارسة اليومية لمستخدمي هذه الشبكة, فقد توسع نسيج الفضاء المعلوماتي وزاد من فروعه فتحول الويب الى أرضية رقمية لإنشاء فضاءات اتصال وتواصل من المدونة والدرشة الى الفايس بوك.

يعيد بيار ليفي pierre levey لفظ الافتراضي virtuel الى أصوله اللاتينية قرطوسية virtualis وهي لفظ يعني القوة والقدرة, أي القدرة في علاقة مع الحالي الراهن lactuel التي يمكن ان تتحقق او لا تتحقق(4), وهو ما يجعل الافتراضي واقعيًا ولكن غير ايجابي في الراهن, كما ان لهذا المصطلح معنى – السلطة –و-الميزة-qualite وهي معاني أخلاقية .

-يرى جيل دولوز في تعريفه للافتراضي: أن الافتراضي لا يتعارض مع الحالي الراهن, فالافتراضي معبأ بالواقع(5), بمعنى ان الافتراضي يعكس الواقع وان المضامين التي يتم تداولها في الفضاء الرقمي تستند الى الواقع أو تعكسه, فالواقع الثقافي أو المنفعي أو حتى الطموحات أو الاحلام تنبع واقعيًا من إدراك الأفراد لمتأصل في أذهانهم وتصورهم حول الواقع المعيش.

يعد الاتصال شرطًا من شروط التفاعل, بل يمثل الخطوة الأولى الأساسية في بناء عملية التفاعل, ويشكل التفاعل الافتراضي شكلا من أشكال العلاقات الاجتماعية المنتظمة, الا انه يتميز بغياب الحضور الجسدي ووضعية الوجه لوجه(6) وهو ما يجعل هويات المشتركين في هذه التفاعلات الافتراضية غير معروفة اذ يستطيع الفرد أن يتنكر في أكثر من شخصية وأن يعيد نفسه في ذات الجماعة بأكثر من هوية (7).

والتفاعل الافتراضي يحمل عدة أنواع ودلالات والنوع المقصود في دراستنا هو مستوى التفاعل مع المحتوى الاتصالي أي الذي يسمح للمستخدم باختيار التجول بين الصفحات والمواضيع المطروحة بالإضافة الى امكانية الحصول على التغذية العكسية أو رجع الصدى من المستخدم(8)

-وفي هذا الشأن فان المتأمل لواقع التفاعلات الافتراضية يدرك أنها تتم من خلال وسيط الكتروني وهو الانترنت, ولهذا يمكن الخروج بمجموعة من السمات التي تميز هذا النوع من التفاعلات على النحو التالي(9):

*الانقطاع: ان انغماس الفرد في تفاعلاته الافتراضية وإهماله لتفاعلاته الواقعية قد يؤدي الى قطيعة على المستوى الاجتماعي, فهذه العلاقات الافتراضية تؤدي الى انقطاع العلاقة مع الأصدقاء وتستهلك وقت الفرد في علاقات تخرج به عن إطار العلاقات الفيزيائية لتسبح بالفرد في فضاء جديد هو الفضاء الرمزي.

*تعدد المراكز وتبادلها: تتسم التفاعلات الاجتماعية في سياقها الافتراضي بتعددية المراكز وتبادلها, فهذه العلاقات لا مركز لها كلها علاقات تخرج من السيطرة, فمثلا من المنتديات أو غرف الحوار لا يوجد سلطات مركزية (10) فكل فرد يستطيع أن يكون مركز الجماعة في أحيان كثيرة وكل فرد يستطيع أن يقود الحوار مرة أو مرات, فهذه التفاعلات لا يحتكرها شخص يهيمن أو يقوم بفرض سيطرته على الحوار وانما تسمح هذه التفاعلات بتعدد المراكز في الوقت ذاته (11)

*الإخفاء: لقد تأثر مفهوم الهوية بالفضاء الافتراضي اذ أصبحت منعدمة في الوجود الفيزيائي , لأن هناك من يتخذ على الانترنت هوية افتراضية تختلف عن هويته الحقيقية , وحسب عالم الاجتماع (erving Goffman) فان هذه التصرفات هي محاولة لتقمص أدوار مستوحاة من المسرح الذي يضمه الفضاء السيبراني (12)

*التفكك: يقول (gray krug) أن الفضاء الرمزي أدى الى تفكك العلاقات الفيزيائية بين الافراد وتشكل نوع جديد من أنواع العلاقات الاجتماعية على المستوى الافتراضي , وتشير الدلائل الواقعية الى ان هناك مزيدا من الاتجاه نحو التفاعلات الافتراضية خاصة في ظل الواقع المعاش, ولقد طرح (albert bourman) فكرة في هذا الصدد مفادها أن الانترنت قد أتاح فرصة تكوين علاقات اجتماعية سهلة عبر فضائه, اذ ساهمت هذه العلاقات في تفكك ما هو تقليدي من العلاقات الاجتماعية وتشكل كل ما هو عالمي (13)

*الفردية: نقصد بفكرة الفردية هنا الانعزال عن السياق الاجتماعي المحيط بالفرد المنخرط في التفاعلات الافتراضية حتى ولو كانت جماعية الا انه يدخله بوصفه أمام شاشة حاسوب وتأخذه من عالمه الواقعي الى عالم افتراضي , يؤدي ذلك ما يمكن تسميته عند التجاوز في هذه التفاعلات الى نوع من الاغتراب وذلك في حال انفصاله عن واقعه الحقيقي (14)

*التمرد: يصبو العديد من مستخدمي الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الى الاستقلالية والمبادرة , لهذا هناك من يرى بان الفضاء السيبراني قد فتح مجال جديد للتمرد والحركات الثورية والتحررية , اذ

نجد من ضمن تشكيلة التفاعلات الافتراضية تفاعلات تمردية، فالفرد يستطيع أن يقول ما يريد خارج الضوابط التقليدية للمجتمعات خاصة المجتمعات السلطوية، كما أن عملية وصف وتعبير كل شخص عن نفسه في الفضاء الافتراضي تسمح له بإطلاق العنان لإبداعاته(15)

2-المجتمعات الافتراضية (رؤية في المفهوم)

ظهر المجتمعات الافتراضية (على الخط) في بدايتها بفعل احتياجات التعليم مثل شبكة بلاتو (plato) واستخدام تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات الرقمية منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي، ثم انبثق بعد ذلك ما يعرف بالمجتمعات الشبكية مع أوائل التسعينات حيث تطورت في شكل جماعات معروفة من مستخدمي الانترنت وتعتبر من أهم الظواهر التي ساهم الاعلام الجديد بتشكيلها

هذا المصطلح ظهر في صورته الانجليزية عنوانا لكتاب (rheingold) عام 1993 ويعني جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية ودينية وسياسية، يتفاعلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة، ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب الى الجماعة وقواعد الدخول والخروج واليات التعامل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها، وتعتبر (moor and weignd) المجتمع الافتراضي هو نظام اجتماعي تكنولوجي(16)

يعرف (cerge b coulex) المجتمعات الافتراضية بأنها العلاقة التي تنشأ بين مجموعة من مستخدمي منتديات النقاش والدرشة الالكترونية يتقاسمون فيما بينهم الاهتمامات والقيم والأهداف المشتركة (17)

أما إبراهيم بسيوني فيعرف المجتمعات الافتراضية بأنها تجمعات اجتماعية على شبكة الانترنت تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة تجمع بين الاهتمامات المشتركة وكأنهم في مجتمع حقيقي انطلاقا مما سبق نشير الى أنه عندما نتحدث عن المجتمعات الافتراضية فاننا نقصد مجموعة مجتمعات حقيقية تشكلت في الفضاء الافتراضي على الويب .

1-2: خصائص المجتمعات الافتراضية

تتميز المجتمعات الافتراضية بمجموعة خصائص أهمها:

- تتميز بوجود تواصل interaction بين أعضاء كل الجماعة ووجود هدف موحد وإحساس بهوية وانتماء مشترك (18)

- تتميز بالانفتاح وسهولة الانضمام للجماعة مقارنة بالمجتمعات الواقعية.

- انها غير مستقرة وسريعة التغير (19)

- انها فضاءات رحبة مفتوحة بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية (20)

- المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي, فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا بل بالاهتمامات المشتركة التي تجمع معا أشخاص لم يعرف كل منهم بالضرورة الآخر قبل الالتقاء إلكترونيا (21)

- تتميز بأن لها قواعد سلوك خاصة بها, تلزم كل منخرط جديد أو مستعمل أن يحترمها, وهي تتضمن عموما بعض المواد والقوانين التي تشرح للأفراد كيفية الاستخدام وآداب التعامل مع المدردشين الآخرين وعدم إزعاجهم الى غير ذلك, وهي معروفة بتسمية-النيتيكت-

2-2 أنواع المجتمعات الافتراضية

النوع الاول: هو ذلك النوع الذي يقوم على التفاعل بين الأفراد المشاركين فيه عبر التواصل المباشر أو غير المباشر ويضمن هذا النوع لمستعمليه امكانية تبادل الاراء والافكار والملفات والمعلومات, كما يسمح للمشاركين أن يكونوا فاعلين عن طريق التعليق والإضافة والمشاركة الفاعلة, ويندرج في هذا النوع مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات وغرف الدردشة ومجموعة الأخبار (22)

النوع الثاني: هي تلك المواقع الالكترونية التي تحاول محاكاة العالم الواقعي من خلال إتاحة عدد من الخيارات المتعددة للمستخدمين تمكنهم من ممارسة تفاصيل متعددة للمستخدمين تمكنهم من ممارسة تفاصيل متعددة كأنهم في العالم الحقيقي من بيع وشراء وارتداء الملابس والسفر عبر الطائرات وغيرها وجني الأموال ومن الأمثلة على هذا النوع من المجتمعات الافتراضية مجتمع الحياة

الثانية seconde life وهي حياة افتراضية ثلاثية الأبعاد انطلقت عبر شبكة الانترنت عام 2003, وهو العالم الموازي الذي بدأت فكرته كلعبة الكترونية من العاب الفيديو في الانترنت عام 1999 ثم تحولت الى مشروع حياة افتراضية تقوم على محاكاة العالم الحقيقي ,وتقوم فكرة هذا المجتمع المتكامل عبر شبكات الويب على أن يقوم الساكن المستخدم باختيار اسمه في هذه الحياة بدلا من الحياة وكذلك اختيار الشخصية الافتراضية ذات الملامح والتي قد تكون قريبة من الملامح الحقيقية في العالم الواقعي (23)

3-جدلية العلاقة بين المجتمعات الواقعية والمجتمعات الافتراضية

يرى العديد من الباحثين أن الحدود القائمة بين المجتمع الواقعي والافتراضي هي حدود وهمية أخذة في التلاشي ,حيث عبر الباحثون الى أن هناك مصطلحين يوضحان العلاقة يوضحان طبيعة العلاقة بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي وهما المكان والزمان ,ففي المجتمع الواقعي الأرض المادية هي مكان اللقاء (حيث الالتقاء بالروح والجسد) بينما في المجتمع الافتراضي نحن نلتقي عبر الفضاء الالكتروني بآرائنا وأفكارنا فقط (24)

-يطلق الباحثون على المجتمع الواقعي مصطلح مجتمع الانطباعات الدافئة ,بينما يطلقون على المجتمع الافتراضي مصطلح مجتمع الانطباعات الباردة كدلالة على أهمية لغة الجسد (الإيماءات والإشارات الخ ...) والتي لاتظهر في المجتمع الافتراضي (25),كما يطلقون عليهما ايضا مصطلحي المجتمع المادي ومجتمع الظل ,وفي دراسة مسحية أجراها كل من -باركرز- و-روبرينس- عام 2001, لمعرفة الروابط التي تربط الأصدقاء في مجتمع الأنترنت مقارنة بالعلاقة التي تربط الأصدقاء في المجتمع الواقعي الخارجي أشارت أهم النتائج الى أنه بالرغم من أن أفراد العينة أشار الى أنهم اكتسبو المزيد من الأصدقاء من خلال الألعاب الجماعية ,الا أنهم أشار الى أن العلاقات التي تربطهم بأصدقائهم في المجتمعات الواقعية أقوى وأعمق (26)

والسؤال الذي يطرحه الباحثون هو :ماذا يحدث لو التقى الأفراد الذين يعيشون معا عبر المجتمعات فقط في المجتمعات الواقعية ؟

-يرى كل من -ميتشل- و-ولاك- (2002) في الدراسة التي أجريها حول الأفراد الذين يلتقون مع نظرائهم الذين يتصلون بهم عبر الانترنت ولا يعرفونهم من قبل ,وذلك على عينة من الشباب الجامعي ,أن معظم أفراد العينة أشاروا الى أنهم لا يكونون على طبيعتهم ويكونون شديدي الحذر أثناء الكلام

وقد يميلون الى الكذب لأنهم يبدون سمات غير حقيقية عنهم أثناء التواصل مع الآخرين عبر الأنترنت (27)

كما أن المجتمعات الافتراضية تختفي بمجرد إغلاقنا لجهاز الكمبيوتر, لكن المجتمعات الواقعية تظل قائمة ومستمرة, وان كنا نستطيع أن نحدد ميعاد أو زمان التواصل مع أفراد المجتمعات الافتراضية وفقا لشروطنا فإننا لا نستطيع أن نفعل ذلك في المجتمعات الواقعية التي يكون فيها التواصل فيها بين الأفراد عشوائيا في غالب الأحيان (28)

ان المجتمعات الافتراضية تلاشت فيها حدود المكان والزمان فهي تمكن لأفرادها من اشباع بعض من احتياجاتهم الأساسية الى حد ما وبقيامهم ببعض أنشطتهم اليومية بأوقات زمنية غير مقيدة وبمناطق جغرافية متباعدة, وبحضور طبيعي خلف شاشات الحاسب أو بحضور افتراضي, فهذه "المجتمعات الافتراضية" تتشكل من أماكن متفرقة في أنحاء من العالم يتقارب الأفراد ويتواصلون فيما بينهم ويكونون صداقات ويجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات ولكن ليس عن قريب بل تتم هذه التفاعلات عن طريق آلية اتصالية هي الانترنت الذي بدوره ساهم في حركات التشكل الافتراضية"

4- في اشكالية التفاعل الافتراضي في ظل المجتمعات الافتراضية:

مما لا شك فيه أننا نعيش تجليات الاتصال والتفاعل الافتراضيين بفضل تقنيات الاتصال الرقمي التفاعلي بمختلف وسائله وتقنياته المتاحة من انترنت ووسائط متعددة وهواتف ذكية ما من شأنه أن يعزز شعور الفرد بالأننا والآخر في ظل تغير ملامح الحياة البشرية التي صاحبها تطور وسائل الاتصال الحديثة والمعاصرة, على سبيل المثال حلت الرسائل الالكترونية محل الرسالة الخطية وزاحمت غرف الدردشة الالكترونية محل الرسالة الخطية .

وفي ظل ذلك لا سبيل الى اختزال كل ما وقع من تغيرات ألغيت من خلالها حدود الزمان والمكان والجغرافيا في ظل ما أصبح يعرف بالفضاء الالكتروني أو الرمزي cyberspace الذي يضم عددا كبيرا من المجتمعات الافتراضية بداية من غرف الدردشة والمجموعات البريدية وانتهاء ب"تويتر " و"فايسبوك" وغيرهم من مواقع التواصل الاجتماعي (29)

ومع كل الايجابيات التي وفرتها تقنيات الواصل الرقمي الا أنها في الوقت نفسه خلقت مفهوم انعزالي للتفاعل الافتراضي بعد أن ضعفت قدرة الأفراد على التواصل والتفاعل الوجيه أو وجهها لوجه نتيجة

انغماسه في بيئة افتراضية ولاشك أن ظاهرة الانغماس الشديد في الواقع الافتراضي والإدمان على التفاعل معه قد بدأت تسلبنا تدريجيا دفء العلاقات الاجتماعية الحقيقية (30) وهكذا صرنا نتعامل مع ونتفاعل في عالم افتراضي قد يخلو الى حد ما من مشاعر وعواطف .

خاتمة

ويمكن أن نستخلص مما سبق أن التفاعل الافتراضي في ظل المجتمع الافتراضي هو اختزال واختصار للتفاعل في المجتمع الحقيقي والتاريخي لكنه في المقابل يقتصر على الحضور الاجتماعي في الميديا الاجتماعية فقط ، فبقدر ما يتوغل الشخص في المجتمع الافتراضي ويتعزز حضوره فيه ينفصل أكثر عن المجتمع التاريخي ، إلى درجة يمكن القول معها بشكل عام : إن الوجود الافتراضي يضعف الوجود التاريخي إلى درجة الإلغاء في بعض الحالات. ورغم هذه الصعوبات في محاولة رسم سيناريوهات مستقبلية حول واقع التطور الذي يحدث علي خلفية التفاعلات الافتراضية إلا أن ذلك لا يعني أن المجتمع الافتراضي يزيح المجتمع الواقعي ليحل محله ، ولكن يشكل بوابة جديدة للتفاعلات التي تخرج عن إطار المحلية وتبقي إشكالية حول مستقبل التفاعلات الواقعية في ظل الانخراط في التفاعلات الافتراضية ومستقبل التفاعلات الأسرية علي وجه الخصوص في ظل انفراج بوابة المجتمع الافتراضي.

هوامش الدراسة

- 1-حلي خضر ساري, ثقافة الانترنت, ط1, دار مجدلوي للنشر والتوزيع, عمان, 2005, ص20
- 2-Debatsassemble , Parlementaire. interaction real and space envirenments in leisure studies.p52
- 3- Serge Proulx, La révolution internet en questions, Edition Québec Amérique , Canada2004.p80
- 4-Jaques Daignault ,le virtuel est-il un Soussi in communautés virtuelles .Edition les presses universitaires. Laval canada, 2006 p78
- 5-أحمد عبد الباسط هاشم شاهين ,التفاعلية على مواقع الصحف الالكترونية , ط1, دار العلوم للنشر والتوزيع ,القاهرة, مصر, 2014, ص120
- 6-Brigette Juanals, la culture d'information du livre numériques Ed Hermès Sciences Publication Paris France. 2003. p99
- 7-نوال بركات, الفضاء السيبري والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي بين جغرافيا الواقع والجغرافيا الافتراضية , ع12, العدد 12, مجلة علوم الانسان والمجتمع , جامعة بسكرة, الجزائر , 2014, ص282
- 8-عبد الحميد محمد, الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت, ط1, عالم الكتب, القاهرة, 2007, ص143-144.

9-صافية قاسيمي، أثر التفاعل الافتراضي على اتجاهات مستخدمي فيسبوك نحو تشكيل الفضاء العمومي-دراسة مسحية على عينة من طلبة المجتمعات الافتراضية الطلابية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 3، 2015-2016، ص99

10-صافية قاسيمي، مرجع سبق ذكره، ص100

11-وليد رشاد زكي، المجتمع الافتراضي نحو مقاربة المفهوم، متاح عبر الموقع <http://digital.ahram.org>

12- Alain Pripou ,Sociologies des medias au Québec de la presse écrite a l'internet .Edition Saint Martin, canada 2008 p147

13-وليد رشاد زكي، مرجع سبق ذكره، ص3

14-Marc Le Glatin, Internet ; un séisme dans la culture , Edition Broché . France p29

15- Rémy Rieffel ,Sociologie des medias., Edition Ellipse.Paris.France.2010.p216

16-خالد بن عبد العزيز الله الحلوة، الاعلام الجديد وتأثيراته في تشكيل الرأي العام –بحث في الاطار النظري-، بحث مقدم في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للاعلام والاتصال "الاعلام الجديد"، جامعة الملك سعود، الرياض، 2012، ص20

17-إبراهيم بعزیز، الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال الحديثة من قبل الأفراد –الاثار والانعكاسات-، ورقة مقدمة الى الملتقى الوطني الأول الموسوم ب تأثيرات وسائل الاعلام الجديدة على الأفراد والمجتمعات، جامعة فرحات عباس سطيف، 2010، ص4

18-عثمان ابراهيم، مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص35

19-François-Xavier Husherr , Cécile Husherr, Marie-Estelle Carrasco Le nouveau pouvoir des internautes. Edition Broché, Paris.2006.p126

20-خالد عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص23

21-محمد برو، عبد الحميد معوش، الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني الثاني "الاتصال وجودة الحياة في الأسرة"، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، ص13-14

22-حبيب بن بلقاسم، المجتمعات الافتراضية والشباب العربي، مجلة الاتصال والتنمية، العدد9، دار النهضة العربية، بيروت، 2013، ص44

23-حبيب بن بلقاسم، مرجع سبق ذكره، ص45

24-علياء سامي عبد الفتاح، الانترنت والشباب –دراسة في اليات التفاعل الاجتماعي، سلسلة اتجاهات حديثة في الاعلام، ط1، القاهرة، ص42

25-علياء سامي، مرجع سبق ذكره، ص66

26-Patrecia Wallace ,the psychology of the internet, University press .Cambridge university.usa.1999.p15

27-Brian Mc Nair (ed),new technologies et media. 2002.p188

28- علياء سامي عبد الفتاح,مرجع سبق ذكره ,ص 42

29-المجتمعات الافتراضية,مؤتمر حروب الفضاء السبراني ,مقال متاح عبر موقع:secnof.wordpress.com,تاريخ وساعة التصفح8:55/2018/05/15

30-المجتمعات الافتراضية ,مرجع سبق ذكره ,ص3